

نزاع الزعامات السياسية يجد ميداناً له في المجالس العشائرية

القادة يقتفون أثر صدام في الحصول على الولاءات القبلية.. والعراقية: النجيفي استمع ولم يتحدث التيار الصدري يتهم رئيسي الوزراء والبرلمان بالعودة إلى مربع الطائفية والابتعاد عن المدنية

□ بغداد / إياد حسام الساموك



ما أن انتهى رئيس مجلس النواب من لقائه المثير للجدل مع وفد عشائري من خمس محافظات باعتباره ممثلاً لشريحة معينة من المجتمع العراقي، حتى شد رئيس الوزراء نوري المالكي الرحال جنوباً نحو محافظة ذي قار ليلتقي هو الآخر عدداً من شيوخ عشائر المحافظة.



المالكي

النجيفي

العراقية التي باتت غريبة عن المجتمع العراقي".
الاهمية الكبيرة التي تمثلها العشائر، إلا أنه قال "عندما تكون هناك دولة دستور يحكم عمل المؤسسات تكون الاولية للمواطن، ولا حاجة الى التشديد والمخاطبات من خلال مجالس العشائر".
وحمل القيادي الصدري على الاسلوب الذي استخدمه كل من الزعيمين في لقائهما العشائري وقال "ان النجيفي استخدم مجلس النواب في مقابلة العشائر دون مشورة اي جهة وان الاول يمثل البرلمان باعتباره رئيس السلطة التشريعية وحضوره لم يكن شخصياً وان طروحاته كانت تدل بشكل قاطع على عودة المفهوم الطائفي للمشروع السياسي العراقي بعد ان حاولت الجهات الوطنية ابعاده".
بالمقابل فإن زيارة المالكي لعشائر ذي قار قال عنها عبد الجبار "انها محاولة لتسييس الشارع العراقي وسيجزئ المجتمع العراقي، وبين من الناحية المبدئية فإن زيارة المالكي ذي قار طبيعية باعتباره رئيساً للوزراء على ان يكون حضوره مقتصرًا على المسؤولين المحليين"، مستدركاً "اما استغلال الفرصة من خلال لقاء شيوخ العشائر لاجل موضوع يعينه يمثل لعا على مشاعر الشعب العراقي ومن المفترض عليه تجاوز هكذا سلوكيات لانه مسؤول عن ترسيخ مبدأ المواطنة

خطوة الزعيمين بما كان يفعل صدام عندما جمع العشائر من حوله لالظهار الولاء والدعم، إلا ان هذا الامر ومن وجهة نظر القاضي وائل عبد اللطيف لم ينجح كون الوضع العشائري يختلف عما هو عليه في السابق بالرغم من وجود بعض الوجوه التي قال عنها عبد اللطيف "انها صالحة للاستخدام في جميع الاوقات".
وبدأ عبد اللطيف حديثه بتوجيه الانتقادات الى دور بعض العشائر التي بدأت تمارس دور الدولة ومن ثم ربطها باستغلال القادة السياسيين لها، وأوضح "عندما تمت كتابة المواد الدستورية التي تتعلق بالعشائر وبورها كان الغرض منها تحديد الدور الايجابي لها والابتعاد عن النزاعات التي تؤثر على الدولة وكل العشائر مؤيدة له ولا توجد أي منها تخرج عن طوعه وهذا ما يولد الفارق بين ما كان في السابق وما يحصل في الوقت الحالي"، منوها الى ان هذا الترسخ على الوضع في العراق بتعمدهم عرقلة عملها باستخدام بعض العادات التي تتعارض مع القوانين".
واستغرب عبد اللطيف في حديثه لـ(المدى)، لجوء النجيفي والمالكي الى العشائر، ويرى، "كان الاجدر بهم عقد لقاء ثنائي لانها صاحبا القرار باعتبارهما رئيسي السلطتين التشريعية والتنفيذية".
وشدد على عدم مقدرة العشائر على الوقوف مع طرف ضد الآخر ومن ثم تعمل على تاجيح النزاعات بين رجال الدولة، واصفا سلوك الزعيمين بـ"غير الصحيح في عملية

واللافت للنظر ان حرباً للنصريحات ظهرت بين كل من النجيفي والمالكي في حواراتهما مع العشائر، توحى بأن الدولة العراقية بدأت تخرج عن طابعها المدني وتحول الوتر الذي يلعب عليه القادة من الطائفي الى القبلي مستغلين كون الاخير يمثل الطبقة الواسعة للمجتمع وبالتالي فانهم يعبتون الى مرحلة جديدة لا يعرف مستقبلها بعد، فبتني كل من رئيسي الوزراء ومجلس النواب هذا النهج الجديد قد يؤثر على نسيج المجتمع العراقي من خلال مس المشاعر ببعض المفردات التي هي بالاساس محل خلاف بين مكونات المجتمع الواحد، كالاتايم والاجتاث والمصالحة الوطنية والعفو العام.
التيار الصدري حاول الوقوف على الحياذ بين الخطين الجديدين بعد ان اتهمها بقيادة مشروع خطر من الممكن ان يخلق خلافاً بين العشائر العراقية. وبالرغم من اعتراف النائب الصدري رافع عبد الجبار بأن العشائر مكون رئيسي للمجتمع العراقي لكنه أكد ترسيخ الدولة المدنية بعوانه العام، رابطاً التوجه الجديد للنجيفي والمالكي بـ"نتيجة التخوف الذي بدأ يظهر لدى المكونات السياسية، وتم اللجوء الى العشائر لأجل الحصول على مكاسب خاصة".



كتابة على الحيطان

عامر القيسي
ameralmada@yahoo.com

هذه هي الحقيقة!

خبر يقول " بنت امرأة ستينية العمر كوخا على شارع رئيسي (مدخل كربلاء بغداد) تكوّن من عدد من فضلات البناء والصفائح المعدنية والعلب الكرتونية التي جمعتها من الأنقاض والنفايات. وقالت المرأة لمراسل وكالة نون الخيرية، انها من سكنة محافظة النجف وهي تعيش في هذا البناء الذي بنته بنفسها وبدون مساعدة من أي احد منذ شهور واضطرت للعيش في هذا المكان بعد ان تم طردها من قبل ابائها وعدم تحمل أي احد منهم نفقاتها العلاجية والمعيشية. واضافت ان بعض المحسنين من المارة يقدمون لها الطعام وبعض المساعدات المادية التي لا تكفي سوى لشراء الخبز فقط وتدعو أي انسان ممن لديه القابلية على مساعدتها لأننا في فصل الشتاء وليس لديها أي مأوى آخر اذا أمطرت السماء".

الخبر مع صورة لا يستطيع انسان ان يكذبها ، والخبر والصورة هما حقيقة أوضاع آلاف من العراقيين الذين لا يجدون ما يسدون به رمقهم ولا بيتاً يؤويهم ، وبغض النظر عن الاسباب التي تعبر ايضاً عن مآزق اخلاقي ، فان هذه الحقيقة وحدها هي وصمة عار في جبين اولي الامر منا ، هكذا مفترض ، والقائمين على أمور البلاد والناس . الصورة كما شاهدتها ، لو لم تكن مع الخبر لاعتقدت انها ربما في بلاد من البلدان التي تستجدي الخبز من الدول الغنية وليس في بلد من بين اغنى البلدان في العالم .. ولكن ما الفائدة اسمك بالحصاد ومنجلك مكسور " كما يقول المثل الشعبي العراقي .

ماذا لو افقتنا رجل دين في حال حكامنا اليوم وحال هذه المرأة اليوم ايضاً . نحن لا نحتاج الى جواب يقنعنا ان من يتمتعون بكل امتيازات هذا البلد وخيرات له يستحقون قيادة هذا البلد بوجود آلاف الحالات المشابهة بل وحالات اكثر ايلاماً ومأساوية . لكننا نسأل فقط ، الم يصادف هذه المرأة والحالات المشابهة لها مسؤول ولا برلماني ؟ الاكثر احتمالاً ان بعضهم قد رآوها ومروا مرور الكرام وكأن الأمر لا يعينهم من قريب أو بعيد .

القضية لا ينبغي ان تؤخذ باعتبارها نتاج مشكلة اجتماعية ، ذلك ان الدولة مسؤولة مسؤولية كاملة وفق القوانين ووفق التفويض الانتخابي وفق الدستور على ان ترعى مواطنيها وان تحفظ كرامتهم ، خصوصاً في دولة مثل العراق يتغنى المسؤولون فيها بالمليارات التي تأتي من واردات النفط ويبشرون المواطنين فيها ويستخدمونها اعلامياً وكأنها من صنع اياديهم الكريمة .

إيها السادة هذه هي حقيقة المسحوقين في هذا البلد الذي تحكمونه، انظروا المشردين والمتسولين والعاطلين عن العمل والساكين في بيوت الصفيح ومناطق حزام الفقر حول بغداد العاصمة وبقية المحافظات وجيش المتعاشين على النفايات من الاطفال والنساء وستأكدون بانفسكم ان الحقيقة غير التي تريدون ان تروها منوقة متباهين امام كاميرات الفضائيات بانكم تعملون المستحيل من اجل فقراء الوطن .

أيها السادة ربما لاتدركون ان هذه المستويات من الفقر هي الارض الخصبة للارهاب والجريمة المنظمة والانحرافات بكل تنوعاتها التي تعالجون نتائجها وليس أسبابها . هذه هي الحقيقة كاملة دون رتوش!!

هل اتفق الجمهوريون و الديمقراطيون على الخروج من العراق؟

□ عن : (فورن بوليسي)



قوات اميركية تغادر البلاد...

غريب للكثير من الانتقادات الدخول للعراق . كان افضل ما في حملة اوباما بشأن العراق هو الوعد الذي قطعته بمغادرة هذا البلد بمسؤولية اكثر من دخولنا اليه . وبغض النظر عن اتزان ذلك الوعد، اعتقد اننا في طريقنا لمغادرة العراق ليس بالطريقة التي نخلنا بها كما يدعي النقاد.

ترجمة عبد الخالق علي

الادعاء بان بوش قد "كذب" بشأن اسلحة الدمار الشامل العراقية لأن وصف بوش للتهديد العراقي كان منسجماً مع وصف كلينتون، ثم ان بوش ضمن تصويتنا من الحزبين في الكونغرس يدعم مواجهة العراق. وبعد قراءة نفس المعلومات التي قرأها بوش، صوت عدد كبير من القادة الديمقراطيين لصالح وصف بوش للتهديد العراقي ودبلوماسياً - اي تهديد العراق بعواقب وخيمة ما لم تتم اعادة فرق التفيتش الى العراق - و

الرسالة واضحة لا يمكن انتقائنا بسبب انتهاء الحرب بهذا الشكل، اننا نعمل وفق التزامات المعاهدة التي اتفق عليها بوش . فاذا كانت تلك الالتزامات جيدة بالنسبة لبوش فانها جيدة بالنسبة لنا ايضا .
هذا الكلام ليس عادلاً بحق سياسة بوش، ان ادارة بوش رسمت هذه الاتفاقية كونها كانت افضل صفقة يمكن التوصل اليها مع المالكي قبل الانتخابات العراقية. وكان مفهوماً بان تلك الاتفاقية يمكن اعادة التفاوض بشأنها بعد انتهاء الانتخابات العراقية عندما تتمتع الحكومة العراقية الجديدة بحرية اكثر في اتخاذ قرارات حاسمة و ضرورية مثل السماح ببقاء قوة قتالية اميركية لتثبيت استقرار البلاد. لم تتفق ادارة بوش فيما بينها على ما سيكون عليه وضع

اعلام

الحسناوي: الحكومة تحافظ على نفسها

أكد القيادي في كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري والنائب عن التحالف الوطني جواد الحسناوي، أن الخلافات السياسية أثلقت بظلالها على الحكومة الحالية، مما جعلها تعمل للمحافظة على نفسها، أكثر مما تقدم خدمة للمواطنين.
وقال الحسناوي: إن عدم الثقة بين الكتل السياسية ولد ارباكاً في عمل الحكومة وكذلك ضبط الامن في البلاد، وأن الحكومة ابلت بالخلافات، مما جعل المواطن يشعر بتحسن قليل في تقديم الخدمات.

نصيف: يجب اختيار محافظين جديدين

قالت النائبة عن الكتلة البيضاء عالية نصيف إن " اختيار محافظين يتمتعون بالكفاءة أفضل من إقامة أقاليم ضعيفة".
واضافت إن " تعيين محافظ يتمتع بالخبرة التي تؤهله للوقوف على كافة متطلبات الأهالي في محافظته سيكون من شأنه حل أكثر من نصف مشاكل المحافظة، موضحة ان المؤهلات الجيدة التي قد تتوفر في المحافظ الذي يتم تعيينه ستمنح المحافظة القوة والقدرة على إدارة كافة شؤونها".

رسول: العملية السياسية تشهد تغيرات

رجح النائب عن ائتلاف الكتل الكردستانية فرهاد رسول أن تشهد العملية السياسية تحالفاً جديدة بعد الانسحاب الأمريكي، مستبعداً انسحاب كتلة من العملية السياسية.
وقال رسول في تصريح صحفي: أن الانسحاب الأمريكي سيؤثر على العملية السياسية وقد تشهد تحالفاً جديدة و انسحاب نواب من كتلة وانضمامهم الى كتلة أخرى، مستبعداً أن تنسحب كتلة من الحكومة لأن الحكومة بنيت على أساس الشراكة الوطني".

